مجلة الازهر جمادى الاول ١٤١١هـ الجزء الخامس السنة الثالثة والستون
اداره الازهر بالقاهره

عرض وتلخيص لكتاب

تدوين السير والمغازى

بقلم : الأستاذ الدكتور
عبد العزيز عزت

اهدانى منذ فترة غير طويلة فضيلة الأستاذ الشيخ القاضى أبو المعالى اطهر مبارك بورى الهندى مؤلفه الجديد فى اللغة الأردية - "تدوين السير والمغازى" الذى نشرَتْهُ وقدمت له اكاديمية شيخ الهند دار العلوم - ديويند سنة ١٤١٠ هـ .

والحقيقة انه تربطنى بالمؤلف صلة علمية وثيقة منذ ان كنت مبعوثا للأزهر بالهند سنة ١٩٦٢ ، وقد قمت بترجمة كتابيه - « العرب والهند فى عهد الرسالة » و « الحكومات العربية فى السند والهند » من الأردية إلى العربية. طُبع الأول بالهيئة المصرية العامة للكتاب ، وطُبع الثانى بمكتبة المَدّ اللـه البكيريـة بالـرياض بالسعودية وذلك من بين كتبه العديدة التى الفها فى اللغة الأردية علاوة على كتابه - (رجال السند والهند) - باللغة العربية إلى القرن السابع من الذين وُلدوا وعاشوا فى الهند، او كانوا من طينتها وولدوا وعاشوا فى الخارج من العلماء والمحـدثـين ، والـرواة ، والفقهـاء ، والمشـايـخ ، والادبـاء والشـعـراء ، والمتكلمين ، والفلاسفة ، وارباب الصنائع وغيرهم .

والكتاب الذى نتحدث عنه وهو تدوين السير والمغازى يقع فى ٣١٩ صفحة من الحجم المتوسط ويشتمل على خمسة أبواب :

عنوان الباب الأول : (قبل تدوين السير والمغازى) ويتناول الحديث عن المفهوم اللغوى والاصطلاحى للسير والمغازى ، وعلم الحديث والسير والمغازى ، ويوضح أصحاب الحديث ، وأصحاب الفقه ، وأصحاب المغازى وبيان الفرق بينهم ومقاييس الروايات لدى أصحاب المغازى وذكر أسماء الغزوات والسرايا وعدد المشاركين فيها وغير ذلك من الأمور التى تتعلق بموضوع هذا الباب .

الباب الثانى وعنوانه : (المصادر المكتوبة فى السير والوثائق والمغازى) وتناول فيه الحديث عن القرآن الكريم والحديث الشريف والوثائق التذكارية منذ العهد النبوى وبيان اهميتها ، وذكر نماذج عديدة من ذلك فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم - والخلفاء الراشدين من بعده .

والباب الثالث وعنوانه : (تدوين السير والمغازى فى النصف الأول فى بداية القرن الأول الهجرى وتناول فى هذا الباب ذكر أسماء الكتب التى ألفت وأصحابها والتى بلغ عددها ثلاثة عشر

كتابا ، كما ذكر أسماء من اهتم بالسير والمغازى من الصحابة والتابعين وبين أحوال كل منهم .

الباب الرابع وعنوانه : (علماء السير والمغازى فى مختلف المدن) والمصنفين فيها ، ذكر من بينهم علماء الكوفة وأسماء الكتب التى ألفوها وعلماء بغداد وأسماء الكتب التى ألفوها وعلماء مصر والأندلس وأسماء الكتب التى قاموا بكتابتها .

الباب الخامس وعنوانه : (التدوين الفقهى للسيرة والمغازى) وتناول فى هذا الباب الذين كتبوا فيها من أئمة الفقه أمثال الإمام أبو حنيفة ونقل فى ذلك ماكتبه العالم المحقق أبو الوفا الأفغانى المتوفى سنة ١٣٩٥ هـ فى مقدمة كتاب « الرد على سير الأوزاعى » : أن من أقدم الكتب فى هذا الفن كتاب الإمام أبى حنيفة الذى أملاه على كبار تلاميذه أمثال : أبو يوسف وزفر وأسد ابن عمرو والحسن بن زياد لؤلؤى وحفص بن غياث النخعى ومحمد بن حسن الشيبانى وعافية بن زيد بن الإمام حماد ، وأحال فى هذه المسألة لمزيد من المعلومات على مقدمة كتاب « السير للأوزاعى » ص ٣[1] وكذلك ماكتبه الإمام مالك ـ رضى الله عنه ـ ضمنا فى أحاديثه وكتاب ـ « السير الكبير » لمحمد بن حسن الشيبانى وكتاب : « الرد على سير الأوزاعى » للقاضى أبو يوسف الأنصارى الكوفى « وكتاب السيرة » للحسن بن زياد لؤلؤى وكتاب عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى وغير ذلك من الكتب التى تكلم عن أربعة عشر كتابا منها ذكرت من بينها ماسبق ، وهى معروفة عند أهل العلم والمهتمين بهذا الفن ، ومهما يكن من أمر ، فإن هذا المؤلف يخدم بالدرجة الأولى الناطقين باللغة الأردية فى شبه القارة الهندية ، والباكستان .

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ

تدوین سیر ومغازی

اپنے موضوع پر پہلی اور منفرد کتاب جس میں پہلی صدی کے نصف آخر سے تیسری صدی تک کے علمائے سیر ومغازی اور ان کی تصانیف کی تفصیل بیان کرکے علم حدیث کی اس خاص اور اہم نوع کے بارے میں ان کی تصنیفی تعلیمی اور روایاتی خدمات کا جائزہ لیا گیا ہے۔

از

حضرت مولانا قاضی اطہر صاحب مبارکپوری

ناشر

شیخ الہند اکیڈمی دار العلوم دیوبند

٢٤٧٥٥٤

ولنا على الكتاب ملاحظات لاتقلل من قيمته بحال ، فهو مضغوط فى مادته ، وبعض مسائله كانت تحتاج إلى بسط وتحقيق .

وقد ذكر المؤلف أعداد الصحابة والمشاركين فى الغزوات والسرايا ولم يأت بعددهم فى (غزوة أُحُد) بينما ذكر كتاب (السيرة النبوية لابن هشام) أن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ تعبأ للقتال فى (أحد) وهو فى سبعمائة رجل ، كما أن كثيرا من أسماء الكتب التى ورد ذكرها لم يُحَدِّد ما إذا كانت هذه الكتب قد تم طبعها أم لازالت مخطوطة ، ولم يعين كذلك جهة وجودها ، وهى كتب على الغاية من الأهمية .

على أن المؤلف ـ فيما كتب فى هذا الكتاب ـ إنما أدى الواجب لعمل علمى جليل يضاف إلى مجموعة مؤلفاته التى تخدم الثقافة الإسلامية وتنير الطريق أمام الباحثين خاصة من أبناء شبه القارة جزى الله المؤلف خير الجزاء وأكثر النفع به .

(١) الرد على سير الأوزاعى ص ٣٢ ، ٣٣ طبعة إحياء المعارف النعمانية حيدر آباد سنة ١٣٥٧ هـ تعليق أبو الوفا الأفغانى

الأزهر

جمادى الأولى ١٤١١هـ
نوفمبر / ديسمبر ١٩٩٠م

الجزء الخامس
السنة الثالثة والستون
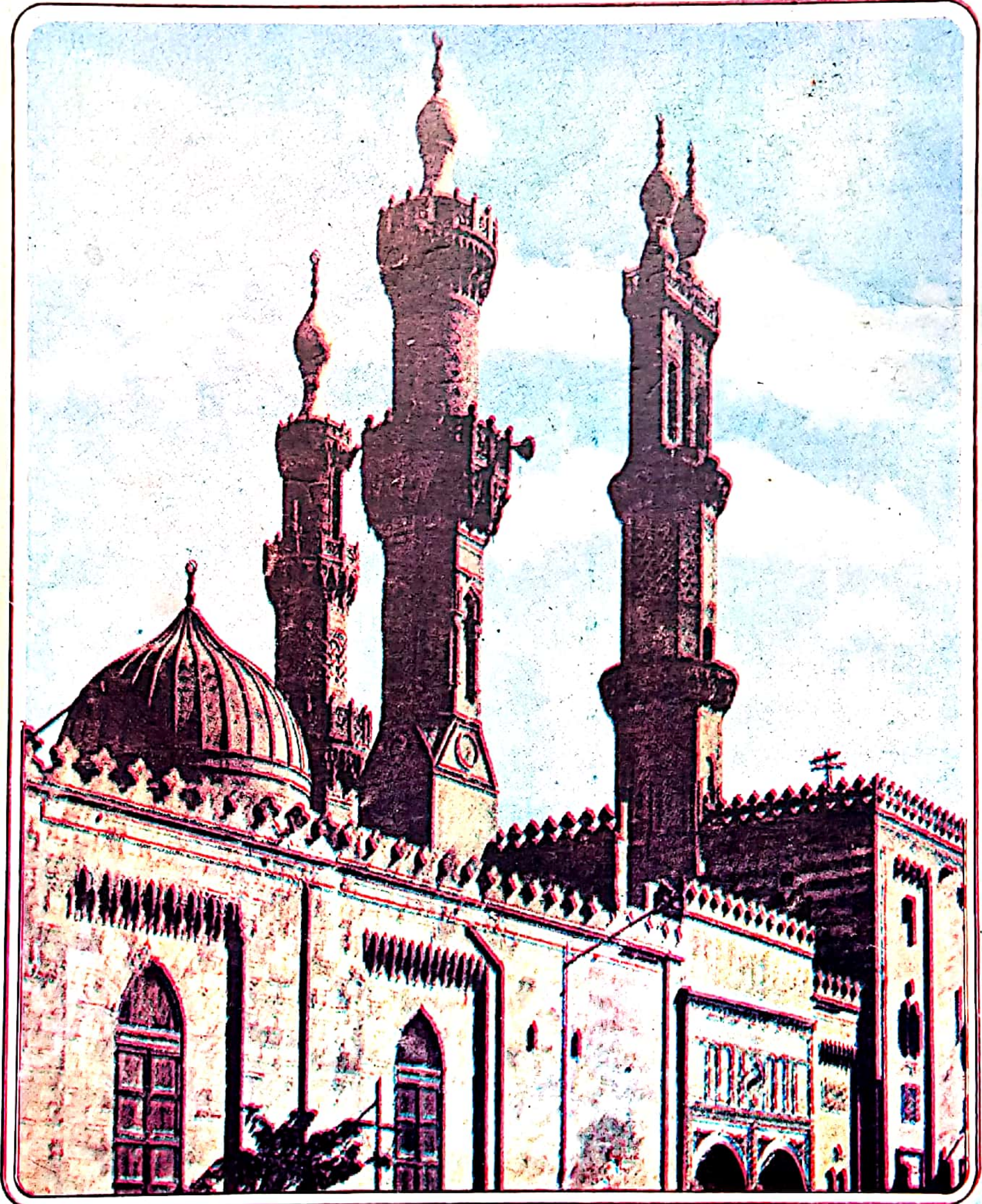
مع العدد هدية مجانية
الاقتصاد الإسلامى ودور الفقه فى تأصيله